



مطابقة لفتاوى المرجع الديني
آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلته

أَجْوِبَةٌ لِلْمَسْئَلِ الشَّرْعِيِّ

السلام على محبوبه المصطفى زينب الكبرى (عليها السلام)

من كلماته .. في ذكرى رحيله

الإنسان غالباً في خضم المشاكل المؤلمة والقاسية يفقد الأمل ويتحول الى كائن يائس من أي احتمال للتغيير، في حين الإنسان المؤمن يمتلئ قلبه بالرجاء والأمل حتى عند

تعرضه لأعتى الأزمات، وهناك أشخاص يتوقعون على أنفسهم ولا يفكرون في تغيير المجتمع وإصلاحه، ولعل هؤلاء يشكلون الأكثرية من المجتمع، بينما هنالك أقلية تفكر في صناعة التغيير. وإن من الممكن أن يتساءل أحدنا: هل التغيير والإصلاح أمر ممكن وقريب المنال؟ والجواب: نعم بإذن الله عز وجل. وإن أدل دليل على إمكان الشيء هو وقوعه في الخارج، فالؤمنون الأفاضل تحركوا من أجل التغيير في أشد الفترات التاريخية حرجاً وأحلكها ظلمة وقد نجحوا في ذلك



مرات ومرات. وإن نمط التفكير ليس شأنًا مجرداً، بل إنه يؤثر على كل القرارات التي يتخذها الفرد من المسكن وحتى المدفن. لذلك فإن الملاحظة الدقيقة والتفكير العميق هما الخطوة الأولى التي لا غنى عنها في أية مسيرة حضارية. في الوقت نفسه علينا بالقناعة في علاقاتنا مع الآخرين وألا نتوقع الكثير منهم، لذا علينا أن نقاوم حالة افتقاد الأمل أو حالة العيش بلا هدف، فإن لدينا من الكنوز ما يفتقدها الآخرون كالمعارف الموجودة في نهج البلاغة والصحيفة السجادية، لذلك يجب أن نستثمر هذه الأعوام القليلة المتبقية من أعمارنا في هذه الدنيا والتي لا تشكل إلا جزءاً ضئيلاً من أعمارنا الحقيقية، فما أقصر الفترة القصيرة التي نقضيها في هذه الحياة. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

لنحفظ الوصية

حين ولادتها كان جدها النبي الأكرم (ﷺ) في سفر، فقال أبوها أمير المؤمنين (عليه السلام): ما كنت لأسبق النبي (ﷺ) في تسميتها. وحين عاد (عليه السلام) كان ينتظر الوحي فنزل جبرئيل (عليه السلام) وقال له: الله يقرؤك السلام، ويقول لك: «سمها زينب، فقد كتبنا هذا الاسم في اللوح المحفوظ». فطلبها (عليه السلام) وقبلها، وقال: «أوصي الحاضرين والغائبين أن يحفظوا هذه البنت من أجلي، فهي شبيهة خديجة». استجابة للوصية النبوية هذه تجدد اليوم حركات "إسلامية" الدعوة الى هدم ضريح السيدة زينب (عليها السلام) في الشام، وكانت بداية هذه الدعوة بعد التفجير الإرهابي الثاني بمرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) في العام (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٧م) حيث شهدت مدن خليجية حملة مسعورة لترويج فتاوى هدم الأضرحة لـ"ازالة معالم الشرك من بلاد المسلمين" على حد زعمهم. ودعت تلك الفتاوى "المؤمنين" الى هدم الأضرحة في العراق وخاصة ضريح سيد الشهداء (عليه السلام)، لأنه بحسب رأيهم "رأس أضرحة الشرك في العالم". حينها "بارك علماء" هذه التوجهات الإجرامية علناً. ورغم ذلك ما زال الشيعة عموماً يكتفون بإدانة هذه الحركات الإرهابية، دون أن ينظموا جهودهم - ولو على أقل التقدير - لتجريم الفقه الذي يفرخ الإرهاب في العالم. ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا﴾.

فقه الزهراء (عليها السلام)

عديدة هي المؤلفات والآراء التي نالت من مكانة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وهناك من أقصى أي دور لها في إقامة الدين، وهي التي جهرت بكلمة الحق أمام السلطان الجائر وألقت خطبتها الذهبية التي بينت فيها دستور الدين الحق لمن أراد الحياة في الأولى والنجاة في الأخرى. في مقابل ذلك، كانت معظم الردود على تلك المؤلفات والآراء انفعالية أو يشوبها النقص. وعموماً فإن الجهود "الأموية" في طمس فضائل السيدة البتول (عليها السلام) متواصلة إلى اليوم ومنذ أمد بعيد، حيث إن اسم وحيدة النبي وحييته (عليها السلام) لا يُذكر في وسائل إعلامهم، بينما يذكر اسم من أثار الفتن وأشعلت الحروب.

الإمام الشيرازي (تت) كان رائداً في تأليف موسوعة فاطمية استقطبت أنظار المحبين وأبهت الحانقين، حيث كان رده الموسوم بـ(فقه الزهراء) بأجزائه الخمسة) رداً حضارياً ترفع فيه عن التقليدية المشحونة بالتهديدات الفتوائية، وفي الوقت نفسه، فإن الموسوعة سفر في فكر وفقه وخلق سيدة ينبغي أن تفتخر بها أمة الإسلام وتفاخر، وقد تضمنت الموسوعة ما يدل ويؤكد على أن الزهراء (عليها السلام) كسائر الأئمة المعصومين (عليهم السلام) في حجية قولها وفعلها وتقريرها، وأيضاً بين (تت) فيها حقوق المرأة وخاصة التي ما زالت يحرمها فقه التضليل والتخلف والتكفير.

تارك الصلاة

س: لي صديق لا يصلي، وأصدقائي لا يريدون مقاطعته، وأخشى أن يتأثروا به فيتركوا الصلاة أيضاً، فماذا أفعل؟ وأنا أيضاً أخاف أن أترك الصلاة إن بقيت معه؟

ج: إذا كان الإنسان يخاف على دينه والتأثر بالصديق التارك للصلاة فإنه يجب عليه شرعاً ترك ذلك الصديق، ولا يصاحبه أبداً، نعم على الإنسان المؤمن أن يكون صلباً في دينه وفي صلاته وصيامه وأن يهدي الآخرين إلى الصلاة والصيام وإلى الصلابة في الدين والإيمان، كيف والصلاة هي الفارق بين المسلم والكافر، وهي مفتاح سعادة الإنسان ونجاحه في دنياه وآخرته، وإن من يترك ركعة من صلاة فإنه يصاب بفقر الدنيا والآخرة، وبالتحير في المعيشة، والعذاب في القبر والقيامة والعياذ بالله.

التوجه في الصلاة

س: إذا كان الوقوف في الصلاة يؤلني بحيث أفقد حالة التوجه، مع أنني قادر على الوقوف، فهل أجلس أم يجب علي الوقوف في (الصلاة الواجبة)؟

ج: لا يجب الوقوف إن كان حرجياً، وإن كان الوقوف أفضل من حصول التوجه في الصلاة.

الجهر بالصلاة للمرأة

س: يجوز للمرأة أن تخافت أو تجهر بالحمد والسورة في صلاة الصبح والمغرب والعشاء، (مع عدم سماع الأجنبي)، ولكن هل هذا الجهر مستحب لها؟

ج: ليس مستحباً.

لباس المصلي

س: لو كان على ثوب المصلي وبر أو

شعيرات متنجسة، فهل يجوز الصلاة فيه؟

ج: لا تجوز الصلاة بلباس فيه شيء من شعر الحيوان حرام اللحم أو جزء من أجزائه، وتصح الصلاة في وبر الحيوان حلال اللحم أو شعره، وكذا شعر الإنسان وإن كان متنجساً إن لم تكن عليه عين النجاسة.

قضاء العبادات

س: كان أبي مريضاً مدة تسع سنوات، وكان فاقداً للذاكرة بحيث لا يتذكر حتى أسماء أولاده، وبعدها توفي، فهل يجب قضاء الصلاة عنه، علماً أن أخي الكبير متوفى قبله؟ هل نقضيها نحن كلنا عنه؟ وبأية نية نصليها؟

ج: إذا كان المرحوم قد أصبح بحالة فقد بها عقله فلا قضاء لصلاته، وأما إذا كان بحيث إذا ذكره تذكر وكان كامل العقل فيجب القضاء عنه لو كان أكبر أولاده حياً، وفي صورة عدمه -كما في مفروض السؤال-، فإن كان أوصى بالقضاء، وجب القضاء من ثلث تركته، وكذا يجب إعطاء فدية الصوم عن السنين التي لم يصمها من تركته إلى الفقير، وهي لكل يوم (٧٥٠) غراماً من الخنطة، نعم يستحب لبقية أولاد المرحوم من بنات وبنين أن يقضوا ما على أبيهم من الصلاة، ويكون القضاء بهذه الصورة: أن ينوي الصلاة قضاء نيابة عن أبيه لصلاة الصبح، وكذا الظهر والعصر، ثم المغرب والعشاء، فهذا صلاة يوم واحد، وهكذا يستمر في ذلك حتى يتم قضاء الجميع، ويسجل التاريخ للحفظ وعدم النسيان.

التربة الداكنة

س: أخبرني أحد الأصدقاء بأنه لا يجوز

ج ١: للأم إسقاط حقها في الحضانة أو تتصلح عليه ويكون معتبراً.

س ٢: إذا تنازلت الأم عن الحضانة، هل لها المطالبة به مستقبلاً، باعتبار أنه من الحقوق المتجددة، بل إنه حق المحضون أيضاً؟

ج ٢: ليس لها ذلك.

صلة الرحم

س: أختي عصت والدتي، وصارت سبياً بأن أحد الأشخاص ضرب والدتي، فهل يجوز لي مقاطعتها؟

ج: صلة الرحم مطلوبة حتى في مثل هذه الصورة، إلا أن يلزم منها معصية أو ضرر أعظم من المصلحة التي يمكن أن تحصل بها.

بين الحلال والحرام

س: شخصان يمتلكان مطعماً للبيتزا في البلاد الغربية، أحدهما يهتم بأمر البيتزا والآخر (أي شريكه) يهتم بتوفير مشروب (البيرة) وتهيته، فهل هناك إشكال بالنسبة للأموال الحاصلة من كليهما بالنسبة للشريك الأول الذي يهتم بالبيتزا فقط؟

ج: يجوز له العمل إذا لم تكن أرباح البيرة أكثر، واجتنب المحرمات.

نبش القبر

س: هل يجوز نبش القبر بعد ثلاثين عاماً ووضع ميت آخر في القبر؟

ج: لا يجوز إلا مع العلم بصيرورته تراباً ولا يكفي الظن بذلك، ولا يكفي صيرورته عظماً.

نقل الميت

س: هل يجوز نبش القبر ونقل الميت إلى كربلاء أو النجف سواء أوصى بذلك أم لم يوص؟

السجود على التربة داكنة اللون وأنه يجب عليّ تنظيفها، فهل هذا صحيح؟

ج: الدكنة إذا كانت مجرد تغيير لون- أي من دون تكوين طبقة مانعة عن وصول الجبهة إلى التراب - فلا إشكال.

التبرعات

س ١: لقد جمعنا مبلغاً من المال لشراء حسينية في كندا، ولكن بعد مدة تبرع أحد الأخوة بمبنى كان قد اشتراه وأوقفه حسينية للجميع، وحينها طالب المتبرعون باسترجاع أموالهم، وقد رفض من وكل بجمع المال إرجاعها لهم بحجة أنه يجب شراء مبنى، فما هو الحكم في هذه المسألة؟

ج ١: إذا كانت التبرعات مقيدة بأمر خاص كشراء حسينية _ كما هو مفروض السؤال _ وجب رد الأموال إلى أصحابها.

س ٢: وهل التبرع في مثل المقام عادة (هبة) مشروطة أو مطلقة أو (وقف) أو صرف إعراض أو صرف إباحة للتصرف، أي ما هو المرتكز العرفي عادة؟

ج ٢: ذلك تابع لقصد المتبرع.

س ٣: في كل الصور _ السابقة _ ما هو الحكم لو نوى أحدها بالتحديد، هل يقبل قوله لاحقاً (في نوع نيته)؟

ج ٣: نعم.

الحضانة

س ١: من العلماء من يرى أنه يجوز للحضنة إسقاط حقها في الحضانة مقابل مال تتصلح عليه مع زوجها، ومنهم من يقول أنه لا يعتبر لتعلقه بحق الولد، وهنا إذا اتفقت الأم مع الأب على إجراء المخالعة مع إسقاط حق حضانة طفلها أو طفلتها، هل يعتبر اتفاقهما؟ وهل يصح الخلع؟

من أيام الشهر - ٥

ولدت السيدة زينب عليها السلام في المدينة المنورة. وكانت كأماها الزهراء عليها السلام تقضي عامة لياليها بالتهدج وتلاوة القرآن، وما تركت تهجدها لله عز وجل طول عمرها الشريف حتى في الليلة الحادية عشرة من المحرم وعند مسير القوم بالأسرة الحسينية من الكوفة إلى الشام، وروي في زهدنا عن الإمام السجاد عليه السلام أنها عليها السلام ما ادخرت شيئاً من يومها لندها أبداً.

في كل شهر، فهل أعتبرها من الدورة؟

ج: إن لم يخرج الدم لا يكون حيضاً وإن كان موجوداً في الباطن، وفي نهاية الحيض إذا كان الدم موجوداً كان حيضاً ما لم يتجاوز المجموع عشرة أيام، وأما إذا كانت صفرة أو نقاطاً متفرقة من الدم كان استحاضة.

تغيير النذر

س: لقد نذرت نذراً ولحد الآن لم يتحقق الشيء الذي نذرت من أجله، فهل أستطيع تغيير النذر الآن؟

ج: لا يجوز.

الخمس والتأمين

س: الأموال التي يدفعها الموظف كتأمين اجتماعي يستلمه بعد تقاعده ما حكمها؟ وهل عليها الخمس؟ وهل هي من الزائد عن المئونة مع أنه لا يستلمها يدوياً؟

ج: لا يجب الخمس - في فرض السؤال -.

سمك الفيليه

س: في مطاعم الوجبات السريعة في بلادنا والبلاد الغربية يوجد سمك يسمى (سمك فيليه)، هل يجوز تناوله من دون إحراز أنه من أنواع السمك التي لها فلس أم لا؟

ج: لا يجوز - في فرض السؤال -.

الزواج المحرم

س: امرأة مسلمة تركها زوجها ثلاث سنوات فتزوجت من آخر بدون أن تطلق من الأول ما حكمها؟

ج: الزواج الثاني قبل الطلاق وتمام العدة باطل وعليها مفارقتها فوراً - في فرض السؤال -.

ج: يجوز نبش قبر الميت لنقله إلى المشاهد المشرفة والأماكن المعظمة على الأقوى وإن لم يوص بذلك، وإن كان الأحوط الترك مع عدم الوصية.

تقبيل قبر الميت

س: هل يجوز لي أن أقبل شاهد قبر والدتي مما يجعلني أشعر بالراحة، وإني أشعر تحس بذلك؟ إن البعض قال بأن ذلك غير جائز، فما هو رأيكم؟

ج: المذكور في السؤال إذا كان من باب تقدير الوالدة واحترامها فلا بأس به، نعم الأفضل هو صلاة ركعتين عند قبرها وإهداء الثواب إليها، ففي الحديث الشريف: (إن ركعتين خفيفتين (يعني غير مفصلتين وطويلتين) خير للميت من الدنيا وما فيها).

الساعة والسلسلة الذهبية

س: هل يجوز للرجل لبس الساعة أو السلسلة المطليتين بالذهب الأبيض أو الأصفر؟

ج: لا يجوز.

الخيرة

س: ماذا يفعل الشخص المتحير بين أمرين؟ وما هي الخيرة، وكيف أعملها؟

ج: يستشير في أمره الوالدين وأهل الخبرة والصلاح، فإذا بقي في تردده وحيرته، فالخيرة تكون هي الفاصل، وكيفية الخيرة المذكورة في بعض كتب الأدعية، ويمكن طلب عملها من قبل علماء الدين.

الدورة الشهرية

س: أنا فتاة في العقد الثالث، الدورة لدي منتظمة، ولكن قبل الدورة بيوم أو يومين أحس بوجود إفرازات دموية فقط، وكذلك بعد انتهاءها بيوم أو يومين، وهكذا

من أيام الشهر - ١٠

وقعت معركة الجمل سنة ٣٦هـ التي نصر الله فيها أمير المؤمنين عليه السلام على الناكثين، واستشهد في هذه المعركة من جيش الإمام عليه السلام خمسة آلاف، وقتل من جيش صاحبة الجمل ثلاثة عشر ألفاً.

الأولاد

س: ما حكم الطفل الحاصل في فترة الحيض أو النفاس أو الاستحاضة؟
ج: هو ولد حلال.

الدعاء بالزواج

س: تعبت وأنا أدعو لنفسي بالزواج الصالح، وقد مضت عليّ إحدى عشرة سنة وأنا أتوسل وأدعو الله أن يرزقني بزواج صالح، ذهبت إلى العراق وتوسلت تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام)، وكذلك طلبت من أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وذهبت إلى الإمام علي (عليه السلام) وطلبت منه أيضاً، وذهبت إلى الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في إيران، ولم يستجب دعائي، وإلى الآن لم يجيبوا طلبي، أرسلت لهم رسائل عتاب ولم يجيبوني، وصرت أعتب عليهم في داخلي كثيراً لماذا لا يستجيبون لي؟ هل هناك طريقة معينة للتوسل بهم من أجل الزواج؟ هل من الضرورة أن أكتب سورة الأحزاب بنفسي وبخط يدي؟ أو لا إشكال لو اشتريتها من مكان ما مكتوبة على جلد غزال، أو قمت بطباعتها من الكمبيوتر وعلقتها في الغرفة؟ في منطقتنا ليس للفتاة حيلة من أجل الزواج إلا الدعاء والصبر، وأنا الفترة الذي أدعو فيها طويلة - إحدى عشرة سنة -، فكيف أدعو ربي حتى يعجله لي؟ ثم إنني أصبحت أخاف أن أدعو وأتوسل كثيراً في هذا الموضوع لأنني سأعذب، وأشعر بأن عقيدتي ستقل إذا لم تستجب دعوتي، فماذا أفعل؟ انصحوني أرجوكم.

ج: جاء في الحديث الشريف ما معناه: بأن الله تعالى يحب الدعائين الذين يكثرون الدعاء والطلب من الله سبحانه، ولا يبرمه

إلحاح الملحين، وقد تكون الإجابة بطيئة امتحانا للداعي أو لعدم مصلحته أو نحو ذلك، ولذا ينبغي للمؤمن أن لا يمل من الدعاء ولا يقنط من الإجابة، علماً بأن الدعاء إذا كان بحضور القلب ومع الإقبال على الله والقطع بأن الله يستجيب الدعاء، ومع الوضوء والبدء بالصلوات على النبي وآله والختم به والتوسل بأهل البيت (عليهم السلام) فإنه يستجاب إذا لم تكن هناك مصلحة في تأخيرها. والمفيد لتسهيل الزواج بعد الدعاء هو: الاهتمام بصلوة أول الوقت، وحسن الظن بالله تعالى، والعدل والإحسان إلى الآخرين، والالتزام بالأخلاق والآداب الإسلامية في كل شيء ومع كل أحد وخاصة مع الوالدين والأهل والأقرباء وخدمتهم بإخلاص والكلام الطيب معهم، وكذلك ينبغي المداومة على قول: (أستغفر الله ربي وأتوب إليه) مائة مرة صباحاً ومائة مرة مساءً، والمواظبة على القلائل الأربع: الكافرون والتوحيد والفلق والناس، وعلى الآية ٥٤ حتى ٥٦ من سورة الأعراف، وقراءة دعاء الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): (اللهم إني أعوذ بك من بوار الأيّم). وعن الإمام الصادق (عليه السلام): أنه من كتب سورة الأحزاب وجعلها في منزله جاءت إليه الخطاب في منزله، وفي رواية أخرى: يكتب سورة إنا فتحنا إلى قوله تعالى: عزيزاً حكيماً بزعفران على لباس الفتاة تجد زوجاً، وبرواية أخرى: يكتب بماء الورد والزعفران: (من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون: اللهم بحق قولك هذا، وبحق محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أن ترزق هذه المرأة زوجاً موافقاً غير مخالف بحق محمد وآله الطاهرين).

من أيام الشهر - ١٣

على الرواية القائلة بأن شهادة مولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت بعد رحيل أبيها (عليه السلام) بـ (٧٥) يوماً تكون شهادتها (عليها السلام) في هذا اليوم. يقول الإمام الشيرازي الراحل (رحمته الله): (إن المتتبع لسيرة السيدة الزهراء (عليها السلام) يجد أنها مدرسة متكاملة في مختلف أبعاد الحياة، فهي التي وقفت مع أبيها في تبليغ الدعوة، وتحملت أذى مشركي قريش في شعب أبي طالب، وتحملت معاناة الهجرة من مكة إلى المدينة، ووقفت بجانب أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي أرسى دعائم الإسلام، فكانت المجاهدة والمهاجرة).

مسؤولياتك الاجتماعية!



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أكرم الإسلام المرأة، وأعز قدرها، وأعلى شأنها، وسمح لها بمزاولة كل الأدوار، واستثنى من ذلك أمرين، أحدهما: ما لا يناسبها تكويناً، إذ هي "ريحانة". وثانيهما: اتخاذها سلعة رخيصة، تتجاذبها أسواق الميوعة وأندية الفساد. لذلك فإن للمرأة مطلبين، الأول: أن تعرف المرأة نفسها، والثاني: أن تعرف وظيفتها. أما بالنسبة للمطلب الأول، إذا ما عرف الإنسان نفسه، فإنه سيؤدي وظيفته على نحو أحسن، أما إذا لم يعرفها جيداً، فإنه لا يستطيع أن يؤدي وظيفته، ففي الحديث "من عرف نفسه فقد عرف ربه". بالنسبة لمكانة المرأة في الإسلام وردت عبارة عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ما عرفت من خلال مطالعاتي ومسموعاتي أن أحداً قبله قالها، وهي أعمق عبارة عن المرأة، حيث قال الإمام (عليه السلام): «المرأة ريحانة». هذه الكلمة لم يقلها الإمام (عليه السلام) للرجال فقط ليوصيهم بالنساء، وإنما أراد (عليه السلام) من خلالها أن يعبر عن واقع، ويثبت حقيقة تستدعي من المرأة نفسها أن تدرك ماهيتها. الفرق بين الورد وغيره من الأشياء يكمن في ضعفه، وهذا الضعف بعينه هو كماله، يعني لو وضعنا - مثلاً

- قطعة من الحديد تحت أشعة الشمس لعشر سنين، لم يحدث لها شيء، ولكن لو جعلنا وردة تحت حرارة الشمس خمس دقائق، ذبلت، فهل هذا ضعف في الورد أم كمال؟ هذا كمال.

❖ بالنسبة إلى التربية، فليست كل التربية من الأب والأم لأولادهما إصدار الأمر والنهي، فهم بحاجة إلى التربية العملية الصالحة، فالطفل لا ينصاع لأمر والديه بالصدق في الحديث - ولو تكرر ذلك منهما مائة مرة - إذا رأى منهما الكذب. ثم إن وظيفة التربية لا تقتصر على أن يربي الوالدان ولدهما، فهما مسؤولان عن تربية أطفال المجتمع ما تيسر، ففي الحديث: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». أما بالنسبة إلى قيام النساء بقضاء حوائج الناس وتقديم الخدمة لهم، فمن جملة ذلك تأسيس المدارس المنزلية لإيجاد الفرص لتعليم الأخريات أو جمع المساعدات الخيرية لهن عبر إشراك المتمكنين في مشروع كهذا. كما أن بمستطاع النساء المؤمنات أن يعملن على تأسيس المؤسسات الخيرية الخاصة بالزواج. وهناك الكثير من الشابات والشباب الذين هم بحاجة إلى من يساعدهم ويأخذ بيدهم ليقوموا ببناء الأسرة الصالحة. فقد أمر

لقب رسول الله ﷺ مولانا الزهراء (عليها السلام) بـ «سيدة نساء العالمين» وكنّاها بـ «أم أبيها»، وكان يحبها حباً جماً، ويجلها إجلالاً كبيراً، حتى أنها كانت إذا دخلت عليه رحّب بها، وقام لها إجلالاً، وأجلسها في محله، وكان ﷺ يقول: «إن الله يرضى لرضى فاطمة ويغضب لغضبها».

يتعين علينا جميعاً، رجالاً ونساءً،
أن نتعلم ونقبل ونؤمن بجميع
أقوال بضعة رسول الله ﷺ
السيدة الزهراء (عليها السلام) وأحكامها،
وأن ننشر ذلك في العالم، وهذا
واجب وفرض على جميع الناس،
لا سيما الشيعة، والذين توصلوا
إلى العلم بهذه الأمور.

لن يحدد في الآخرة سوى الحسرة
والندامة، والأخلاق: بأن يقتدي
بأخلاق النبي (ﷺ) وأهل بيته (عليهم السلام)
وسيرتهم، فيتحلى بالصبر والحلم
وغير ذلك. فكل من تعمل بهذه
الأمور الثلاثة أكثر، تبلغ درجة أعلى
من التوفيق، وهذه الأمور لها ركن
واحد وهو العزم والتصميم. إن من
الضروري للآباء والأمهات أن يهتموا
بتربية أولادهم وتعليمهم، وأن لا
تشغلهم شواغل الدنيا عن ذلك ما
استطاعوا. كما أن طلب العلم،
والتبليغ، وهداية الناس وإرشادهم
كان في السابق أمراً صعباً بسبب بُعد
الطرق والظروف الأمنية غير المناسبة
وقلة الإمكانيات المادية، أما اليوم
فقد أصبح الأمر سهلاً وميسراً نوعاً
ما، وهذا ما يجعل المسؤولية الملقاة
على عاتقنا أكبر وأعظم. فمن الجدير
بالمرأة أن تجتهد وتجتهد في تعلم أصول
الإسلام وأحكامه وآدابه ومضامينه
السامية، ثم تسعى في هداية الآخرين
بقدر استطاعتها وبقدر ما أوتيت
من الإمكانيات، وهذا الأمر بحاجة
إلى الإخلاص والسعي، والتحلي
بالأخلاق الفاضلة، والاستقامة في
سبيل رضا الله (ﷻ).

أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بأن يتحمل
المؤمنون مسؤولياتهم الاجتماعية،
حتى أن الإمام الصادق (عليه السلام) قال
لأحد العلماء من أصحابه: «لأحملن
ذنوب سفهائكم على علمائكم».
إن تأسيس المؤسسات الإصلاحية
لحل المشاكل والنزاعات العائلية
والاجتماعية أمر ضروري، ويعتبر
عملاً بما أمر به الإسلام، ولقد كان
الكثير من أسلافنا الصالحين، ملتزمين
بالسعي في حل مشاكل الآخرين كلما
تيسر لهم ذلك، لذلك يجدر بجميع
النسوة المؤمنات أن يعزمن على ذلك،
ويتوكلن على الله (ﷻ).

❖ يجب على الجميع العمل من
أجل إيجاد مجتمع متدين، كل حسب
ما أعطاه الله سبحانه من طاقات
وإمكانيات، ومن يقصر فيكون
مسؤولاً أمام الله تعالى. نعم الإنسان
وحده لا يمكن أن يوجد مقدمات
بناء المجتمع المؤمن في كل مكان، ولا
يمكنه أن يسافر إلى كل البلدان ويُقيم
فيها الدين، فهو معذور عما خرج
عن قدرته، ولكن هذا لا يعفيه من
العمل بقدر ما تيسر له. فمن أجل
الموقفية على الإنسان أن يلتزم بـ:
الإخلاص، والاجتهاد، بأن يعمل
مجداً ويترك الكسل، لأن الدنيا دار
عمل وعناء، ومن لا يعمل ويجد فيها

قراءة في بشارات العهدين

إضاءة

مؤخراً ذكرت وكالات «أنه تم العثور في تركيا على نسخة نادرة من إنجيل برنابا مكتوبة باللغة الآرامية تعود إلى ما قبل ١٥٠٠ عام، تشير إلى أن السيد المسيح (عليه السلام) تنبأ بظهور النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من بعده». وبغض النظر عن حقيقة هذه النسخة وما أثير حولها من آراء وشكوك، فإن ما يدعو إلى التوقف هو تأكيد العديد من الوكالات على أن (إنجيل برنابا) ظل مرفوضاً على مر الزمن من جانب علماء مسيحيين، لأنه يضع على لسان النبي عيسى (عليه السلام) تنبؤه بقدوم النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكأن إنجيل برنابا هو الإنجيل الوحيد الذي تضمن البشارة بمجيئه (صلى الله عليه وآله وسلم)! إن تنبؤات السيد المسيح (عليه السلام) جاءت في الأنجيل الأربعة التي تعترف بها جميع المذاهب المسيحية، وليس فقط في إنجيل برنابا «الذي يرفضه المسيحيون بسبب مقاربات عديدة له مع القرآن الكريم، منها ما يتعلق بكون السيد المسيح (عليه السلام) بشراً رسولاً». ولتوضيح ذلك، وخدمة لملايين المسلمين في بلاد الغرب والشرق نشر دراسة حول البشائر في الأنجيل في حلقات.

قال الله (عز وجل):
﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ...﴾.

هذه الآية الكريمة

تؤكد وجود ذكر

للسور الأعظم

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بصفاته

واسمه في التوراة

والإنجيل. وأيضاً

جاء في القرآن

الكريم على لسان

عيسى (عليه السلام): ﴿وَإِذْ

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي

إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ

إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ

مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ

يَأْتِي مِن بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا

هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾.

الدين الخاتم

من سنن التاريخ

البشري منذ خلق

الله آدم (عليه السلام) أن

الله (عز وجل) بعث لكل مجموعة من الناس

سواء أكانوا في قرية أو مدينة نبياً أو نذيراً

ليهديهم إلى الصراط المستقيم، قال (عز وجل):

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا﴾. ويرى

الإمام الشيرازي الراحل (تت) «العقل هو

رسول في الباطن، كما أن الرسول هو

عقل في الظاهر، وإن قوله (عز وجل): ﴿وَإِنْ

مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾. لا يعني أن في

كل قرية يكون نذير، لأن الله (عز وجل)

يقول في آية أخرى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي

كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا﴾. بل أحياناً كثيرة يكون

النذير في أم القرى وليس في القرى

المتناثرة، قال (عز وجل): ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ

الْقُرَى حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمَةٍ رَّسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ

آيَاتِنَا﴾. وقد تميز أولو العزم عن

غيرهم من الأنبياء والرسول بـ«عالمية»

الرسالة، يقول الإمام الصادق (عليه السلام):

«سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم

أولو العزم من الرسل وعليهم دارت

الرحى نوح وإبراهيم وموسى وعيسى

ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)». وقال (عليه السلام)

«مينااً عالمية رسائل أولي العزم: «بعثوا إلى شرق

الأرض وغربها، جنها وإنسها». لكن

ما ميز النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) عن أولي

العزم أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) جمع العالمية والخاتمية،

فكان كل نبي مبشراً بالذي بعده،

وجميعهم بشروا بخاتمهم رسول الله

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنه مرسل إلى كافة الناس

على مر الأزمان والعصور. قال (عز وجل):

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾. ﴿وَمَا

أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾.

ولم يدع أي من الأنبياء والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

أنه خاتم الأنبياء والرسول إلا نبينا

الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال (عز وجل): ﴿مَا كَانَ

مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ

اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم):

«والذي نفس محمد بيده، لا يسمع

بي أحد من هذه الأمة، يهودي

ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن

بالذي أرسلت به، إلا كان من أهل

النار».

الشهيد يحيى (عليه السلام)

انحصرت جهود كل من نبي الله يحيى ونبي الله عيسى (عليه السلام) في السعي لتصحيح منهج بني إسرائيل، وتبشير الناس بقرب مجيء ملكوت الله وحثهم للاستعداد لاستقباله والانطواء تحت لوائه. فنبى الله يحيى (عليه السلام) لم يفتأ يحذر اليهود من عاقبة انحرافهم وطغيانهم، ويدعوهم إلى التوبة وإعداد أنفسهم لاستقبال ملكوت الله القريب مجيئه والانضواء تحت لوائه، فقد جاء في إنجيل متى: «وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان (النبي يحيى) يكرز (كرز: وعظ ونادى ببشارة) في برية اليهودية، قائلاً: توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات، فإن هذا هو الذي قيل عنه بأشعيا النبي القائل صوت صارخ في الصحراء أعدوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيمة». [إنجيل متى ٣: ١-١٣]. إذن كان نبي الله يحيى (عليه السلام) مبشراً بأن ملكوت الله الذي بشر به قبله نبي الله أشعيا لا بُدَّ من تحقيقه على الأرض، حيث سيكون له وقع عالمي كبير. ولذا كان يأمر شعبه (بني إسرائيل) بالتوبة والتهيؤ لمجيئه واستقباله والانضواء تحت رايته.

السيد المسيح (عليه السلام)

ما إن قُتل يحيى (عليه السلام) حتى قام عيسى بن مريم (عليه السلام) يُبشِّر بما كان يُبشِّر به يحيى (عليه السلام)، وشرع يطوف في قرى الجليل ومدنها، داعياً الناس إلى التوبة إلى الله وتصحيح مسيرهم، معلناً لهم بأن ملكوت الله الذي بشر به يحيى قد اقترب

مجيئه. فقد ذكر متى في إنجيله: «من ذلك الزمان (أي بعد استشهاد يحيى) ابتدأ يسوع يُكرز ويقول توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات» [إنجيل متى ٤: ١٧]. وأيضاً جاء في إنجيل مرقس: «وبعدما أسلم يوحنا (أي يحيى) جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله ويقول: كمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل». [إنجيل مرقس ١: ١٤-١٥]. جدير ذكره أن معنى كلمة (إنجيل) هو البشارة والإعلام بالنبأ، فيكون المقصود من عبارة «وآمنوا بالإنجيل» هو: آمنوا بحقيقة هذا النبأ الذي أخبركم به، وهو موعد اقتراب مجيء ملكوت الله، إذ لو كان القصد منها أن يؤمنوا بالأنجيل الأربعة التي هي بين أيدي الناس الآن لما كان لهذا الأمر من معنى، حيث إن هذه الأنجيل لم يكن لها وجود في زمن عيسى (عليه السلام)، ولم تكتب إلا بعد عشرات السنين من مغادرته لهذه الدنيا. ويتبين من النصوص المذكورة أعلاه أن ملكوت الله لم يكن قد جاء أو تحقق في زمن عيسى (عليه السلام)، وإلا لما كان هو نفسه يُبشِّر به ويأمر حوراييه الاثني عشر بالتبشير به كما ذكره لنا متى في إنجيله حيث ذكر أن عيسى (عليه السلام) قال لهم: «إلى طريق الأمم لا تمضوا، وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا، بل اذهبوا بالأحرى إلى خراف بيت إسرائيل الضالة، وفيما أنتم ذاهبون اكرزوا قائلين: إنه قد اقترب ملكوت السموات». [إنجيل متى ١٠: ٥ - ٦].

يتبع...

ورد في الروايات أن إمام

الزمان عليه السلام سيذهب بعد ظهوره

إلى بيت المقدس ويخرج ألواح

التوراة التي أنزلها الله عز وجل على

النبي موسى عليه السلام، فيؤمن له جميع

اليهود، ويكونون من المسلمين

الاثني عشرية، كما يؤمن مسيحيو

العالم بعد حضور النبي عيسى عليه السلام،

ويقتدي بالإمام الحجة عليه السلام.

المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

نسبية النصوص والمعرفة الممكن والممتنع

القسم الخامس

النسبية وانتشارها

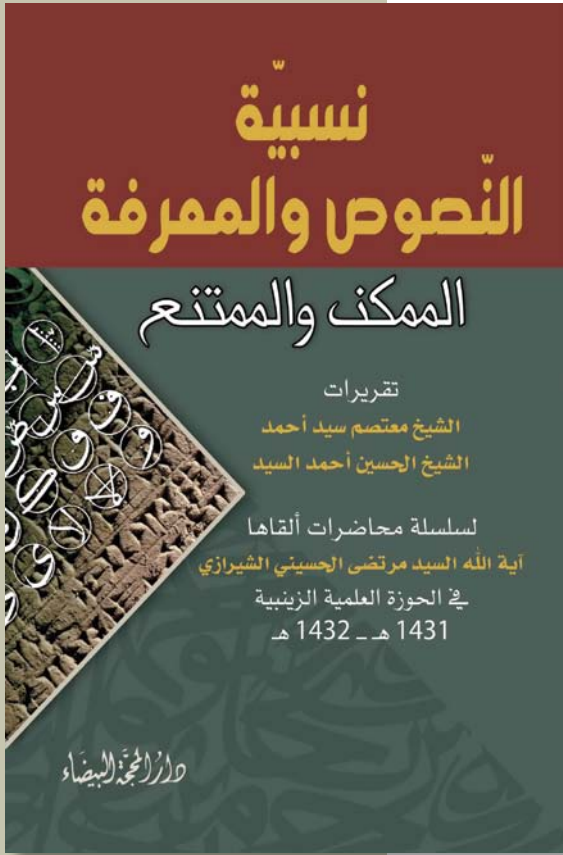
من طريق لعمل شيء ما. والإيمان بتعدد الثقافات لا يشترط ببطلان هذه الفكرة. لكنه يعمل على تقويض أو إنكار الحقيقة المطلقة. وهو ما تشغل عليه الفلسفة النسبية. رابعاً. انتشار الفلاسفة النسبيين. وخصوصاً الممتنمين إلى حركة العصر الجديد. الذين لا يقولون بوجود الحقيقة المطلقة، ويقولون أن كل شيء، بإمكانه أن يخلق واقعاً. وأن ينتج إدراكاً لذاته. فيما لا يكون غيره. ولا إطلاق في تقييم مخرجاته. ولا مرجعية منهجية ثابتة للتحليل والتقييم. فيما هو واقع مقبول أو لا قبول فيه. خامساً. نزعة المجتمع الغربي المعاصر إلى التحرر من القيم الأخلاقية، وأثقال القيود الاجتماعية. وأعباء المنظومة القيمية والسلوكية. قد استجابت لمدرجات النسبية. و"تسهيلات" الفكرية. لتيسر للمجتمع نزوعه. إلى مذهب "دعه يعمل ما يشاء".

قراءة تمهيدية

يبين الكتاب في صدر مباحثه الافتتاحية في إطار التعرف على النسبية. واستظهار مكنوناتها ودواعيها. وأسباب الفشل في طروحاتها. أن التميز الذي يحققه الإنسان ويجعله كائناً متفرداً إنما لكونه صاحب علاقة معرفية تؤسس لعملية الفهم التي تربطه بالآخر، فالمعرفة والإدراك والفهم هي من لوازم الإنسان العاقل، وإن التخلي أو التشكيك في القدرة المعرفية لدى الإنسان هو تخل أو تشكيك في حقيقة الإنسان العاقل، وهي النقطة التي

أصبحت الفلسفة النسبية منتشرة في ثقافة الفكر الغربي المعاصر حتى اكتسبت لها مكانة رفيعة في المجتمع الغربي الحديث. ولتفكيك العوامل التي ساهمت في قبول النسبية وانتشارها في المجتمع الغربي لابد من الإشارة إلى: أولاً. النجاح العلمي (التكنولوجي) الذي زاد في الاعتقاد بفكرة الإجابات الحقيقية في العلم. أدى إلى أن يسود الاعتقاد بأن كل ما يقولونه العلماء هو صحيح. وإذا لم يستطع العلم أن يجد جواباً لشيء ما. فإن الحقيقة ستكتشفه لاحقاً. وأصبح الإيمان بالعلم المطلق فقط فيما هو المعروف المعاصر والذي ربما يكون غير حقيقي لاحقاً. وهذا يقوض الحقيقة المطلقة التي ترفضها مدرجات النسبية. ثانياً: مع انتشار القبول لنظرية التطور، أصبحت المتبنيات العقدية خارج المنظومة الفكرية، وبدون اعتقاد وجود المنظومة الإيمانية بات الإنسان يقرر بنفسه ما يعتقد، وما هو الحق وما هو الباطل. وكذلك النظرة إلى الأخلاقيات التي باتت تنسب إلى المكان والزمان. والمدرک الاعتقادي والفكري. والتفسير والذائقة الفردية. والمتبنيات الشخصية والاجتماعية للأشياء. والرؤى التاريخية الإبيستيمولوجية. ثالثاً. أصبح المجتمع الغربي في مواجهة ثقافات متنوعة ومتفاوتة، وهذا الاتجاه يجعله أكثر انسجاماً وقبولاً لفكرة وجود أكثر

إن التميز الذي يحققه الإنسان ويجعله كائناً متفرداً إنما لكونه صاحب علاقة معرفية تؤسس لعملية الفهم التي تربطه بالآخر، فالمعرفة والإدراك والفهم هي من لوازم الإنسان العاقل، وإن التخلي أو التشكيك في القدرة المعرفية لدى الإنسان هو تخل أو تشكيك في حقيقة الإنسان العاقل، وهي النقطة التي تنعدم فيها المسافة الفاصلة بين الإنسان وبقية الكائنات.



إن الآية الشريفة ﴿الصراط المستقيم﴾ تنسف مقولة نسبية الحقيقة في عالمي الوجود اللفظي والكتبي، وهما العالمان اللذان أدرجهما المؤلف في سياق واحد ومساق واحد باسم الجسور أو الدوال أو الكواشف أو التواصل اللغوي كون العالمين فيهما يعبران عن الدالة ذاتها.

والكواشف". وهي الثلاثة التي تخص كلاً من عالم الوجود العيني المادي، وعالم الذهن، وثم عالم التواصل والنواقل اللغوية والتعبيرية. في الصياغات والمفاهيم الدالة على العوالم الأخرى أو هما عالما الوجود اللفظي والكتبي رغم محدودية العنوان الرئيس الجامع لها من خلال تحديد نطاقه في مبحث "المعرفة" في نصّه "الصراط المستقيم ونسبية المعرفة". ويخلص

البحث بحكمة ومنهجية سليمة الى أن عكس هذه القناعة. من شأنه أن "ينسف كل جسور التواصل المعرفي الذي يتحقق عبر النصوص. مما يعد نسفاً لأصل المعرفة. وليس إثباتاً لنسبيتها". كما أن هذه الآية الشريفة (الصراط المستقيم). تنسف أيضاً مقولة نسبية الحقيقة في عالمي الوجود اللفظي والكتبي. وهما العالمان اللذان أدرجهما السيد المؤلف في سياق واحد ومساق واحد باسم الجسور أو الدوال أو الكواشف أو التواصل اللغوي كون العالمين فيهما يعبران عن الدالة ذاتها.

تندعم فيها المسافة الفاصلة بين الإنسان وبقية الكائنات. ويخلص المبحث الى أنه برغم الوضوح الذي تتمتع به هذه الحقيقة. إلا أن الفكر البشري اصطدم بموجات تشكيكية. زعزعت الثقة فيما ينتجه العقل من معرفة، فقد ابتلي الفكر بنزعات مثالية. حاولت إما التشكيك في الوجود الخارجي. وإما في إمكانية الوصول إليه وإدراكه وفهمه. إذ يحتمل أن يكون القصد من النسبية. هو كون المعرفة الإنسانية ناقصة. ولا يمكن أن تحيط بكل الحقائق بما فيها حقائق عالم الطبيعة أو حقائق عالم الغيب أو حقائق النفس الإنسانية أو حقائق عالم التشريع. وحكم وملاكات الأحكام، ففي كل هذه الحقول. لا ترتقي معرفة الإنسان إلى حد الكمال، وبالتالي فإن المعرفة ليست مطلقة. ولا يمكن أن تصل إلى حد الكمال والشمول والإطلاق. ويستنتج المبحث أنه لا بد من تفكيك المعاني. وتحديد المطالب. بهدف التمييز بين المدعى الصحيح والخطأ، وأصل هذا المعنى يرجع إلى أن المعرفة. قد تكون متعلقة بالطبيعة. من إنسان وحيوان وجماد وما أشبه، وقد تكون متعلقة بعالم الغيب أو بأغوار النفس الإنسانية.

في عوالم النسبية

يستكمل المبحث في دحضه للحقول الكونية الثلاثة للنسبية في ثلاثة عناوين فرعية. وهي "الصراط المستقيم في عالم الحقيقة" و"الصراط المستقيم في عالم المعرفة" و"الصراط المستقيم في عالم اللغة

في ذكراه الرابعة..

**المهم للذين يحتفون بذكرى هذا العالم الجليل والفقير الكبير
والعبد الصالح ليس فقط أن يعيشوا ذكراه، بل أن يعيشوا
المبادئ التي بها عمل وإيها دعا.**

السادس والعشرين من شهر جمادى الأولى للعام ١٤٢٩ هـ كان موعداً مع رحيل الفقيه العابد، والأستاذ الزاهد، والعالم الرباني آية الله السيد محمد رضا الشيرازي (قده). فبعد أن ودعت مدينة قم المقدسة فقيد العلم والورع بالأسى والدموع، استقبلته قرى العراق ومدنه، وعلماؤه وحوزاته، ومتفقوه وفقراؤه، ونُكست الأعلام لجثمانه، وقرع العسكر طبول الحزن تحية له، وكان موكب التشيع يسير بخطا ثقيلة، فقد غلب في وجدان الفقيد العزيز الشوق للوطن، حيث ظل (قده) يفتقد عراقه ويتفقد شعبه، بعد أن فرقت بينهما سلطة الطغيان زمناً طويلاً متخماً بمحن التضحيات. وقد استحضرت حشود المستقبلين مواقف من لم يتوان في الدفاع عنهم، ومع بداية محاض التغيير العسير من الاستبداد الى الحرية رسم (قده) طريق الخلاص من المحنة التي لا بد أن ينتهي أمدها ولو بعد حين، حيث قال لهم كلمة الإيمان والانتصار: "أيها العراقيون، إن الحرب على العراق بلا حدود، وتحتاج الى صبر بلا حدود!". وبعد أن حط موكب التشيع في مدينة

النجف الأشرف خرج أهلها الكرام لاستقباله وبأيديهم أكاليل أزهار عطرة بعقب الخلود ف«العلماء باقون ما بقي الدهر».

في كربلاء كانت المحطة الأخيرة لموكب التشيع، التي منها انطلق (قده) حيث إباء أبي الأحرار الحسين وإيثار أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فانقضت مدينة العلماء والشهداء والنجباء بموكب استقبال مهيب ووداع بنحيب، فكان يوم استحضار لذكريات رحيل مصطبغ بوقائع غربة مرة وظلم وإقصاء للأب الكبير سيد الفقهاء السيد محمد الحسيني الشيرازي (قده)، وآلام رحيله التي لم تتضح تفاصيله، وأيضاً كان يوم استحضار لذكرى اغتيال دام للمفكر الإسلامي الشهيد آية الله السيد حسن الشيرازي (قده).. لكن ليس بالإمكان أن يكون إلا ما كان، ليوارى الجسد الشريف تراب روضة سيد الشهداء (عليه السلام)، وحيث ضيافة رب كريم. إن سمو صاحب الذكرى ونبوغه، وخفايا الرحيل وشجونه، خلد

أحبتني: من يريد رضوان الله عز وجل لا يظلم أحداً، ولا يتكبر على أحد، بل سيكون ولياً من أولياء الله الذين هم أكثر الناس نفعاً، وأكثرهم ورعاً وأداهم للأمانة وأفضلهم إيثاراً. لنحاول بلوغ المراتب المعنوية العالية بالتوجه الى الله عز وجل، وفعل المستحبات والمندوبات، ونصرة المظلومين، وإغاثة المحرومين، ومد يد العون والحنان للأيتام والأرامل. أحبتي: أدعوكم الى أن تغفروا للآخرين وتتجاوزوا عنهم مثلما تحبون أن يغفر الله عز وجل لكم.

الفقيه السعيد آية الله السيد محمد رضا الشيرازي (قده)

ذكراه وتراثه، فكلماته ما زالت تنبض بالحياة، وآثاره أضحت زاداً للباحثين عن الحقيقة. وإن للراحل عبره وتاريخه، وآخر عبر تاريخه أن للإصلاح منهجاً يكتب بالمداد والدماء، وللإصلاح ناهج لا ينبغي أن ينقطع أثره، فبلاء الأيام يغدر بالعلماء إذا عملوا، ويباغت العاملين إذا أخلصوا، والإصلاح مسيرة طويلة تعج بالآلام والتضحيات، وتحتاج الى وعي وعزم وحكمة وصبر. لذلك فإن من مسؤوليات المحبة لصاحب الذكرى (قده) حفظ تراثه العلمي الذي هو نتاج تجارب خمسة عقود مباركة من عمره الشريف وعبققة بخبرة الآباء والأجداد، وذلك من خلال عمل مؤسساتي، فإن أهم سمات الأمم الحية أن تكون منتجة ولن تكون الأمة منتجة إلا إذا عملت بإخلاص، واختزلت الزمن، واستثمرت التجارب، واستكملت طريقها من حيث وصل القادة الأفاضل.